المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج التعليمية (عالم الفيتامينات) انموذجا

Drame processors in the spread of educational curricula (vitamins world) model

ا. م. د. ميادة مجيد أمين الباجلان
A.P.D. Mayada Amen Al-Bajlan
وزارة التربية- تربية نينوى
Institute of Fine Arts
Mayadameme68@gmail.com

009647704596764

الكلمات المفتاحية : الدراما, المسرحية التعليمية, مسرحة المناهج .

الملخص :

يعد الدراما التعليمية لمسرح الأطفال من أهم وسائل التربية والتعليم والترفيه, كونها وسيلة جذب مباشرة يتفاعل معها المتلقي(الطفل) في ايصال المعلومة للمحتوى المنهاج الدراسي وتوعيته في كيفية تحويل المادة التعليمية الى متن درامي بطريقة غير تقليدية عبر اللعب الدرامي, لذا يعنى هذا البحث بدراسة(المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج التعليمية) ويقع في أربعة فصول: يتضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث, مشكلة البحث المتمركزة على الاستفهام الآتي: ما المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج التعليمية ؟ وتكمن أهمية البحث في المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج التعليمية في مسرح الأطفال, ويهدف الى اثراء الثقافة المعرفية لدى المتلقي(الطفل), والبحث يفيد المهتمين والمختصين في مجال نشر ثقافة فن مسرح الطفل, والعاملين في المؤسسات التعليمية التربوية, أما حدود البحث فقد اقتصرت على المسرحية(عالم الفيتامينات) للكاتب (حسين علي هارف) واختتم البحث بتحديد المصطلحات, في حين تناول الفصل الثاني(الاطار النظري) مبحثين, عنى الأول: **(الدراما التعليمية وجماليات التلقي),** فيما عنى الثاني: **(المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج),** وأثرها الذي يسهم في عملية التشويق في الإحساس والانتباه والإدراك للدراما التعليمية, وأختتم البحث بالمؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري.

وخصص الفصل الثالث لإجراءات البحث, حيث حددت بالطريقة القصدية في اختيار العينة التي تم تحليلها على وفق المنهج الوصفي التحليلي, واحتوى الفصل

الرابع على النتائج التي توصلت اليها الباحثة وأختتم بمجموعة من التوصيات والمقترحات, وقائمة المصادر والمراجع, والملاحق, فضلا عن ترجمة الملخص باللغة الانكليزية

Keywords: drama, spring curriculum, educational theater.

Abstract:

The summary is the educational drama of the theater of the world's most important education and entertainment, being a direct attraction that interacts with the receiver (child) in the delivery of information and the awareness of the curriculum content.

It contains four chapters: Chapter one includes the methodological framework for research, the research problem centered on the question: What are the dramatic treatments in a curriculum theater? The importance of research in dramatic therapies lies in the curriculum theatre of the children's theatre. The aim is to enrich the cognitive culture of the recipient (the child). Research benefits interested and specialists in spreading the culture of the art of children's theatre, and the personnel of educational institutions.

The search was limited to the play (the vitaminary world) for the writer (Hussein Ali Harf) and concluded the search for the identification of the terms, while taking the second chapter (theoretical framework), the first: (Educational drama and the collection of receiving), the second: (Dramatic processors in the spread of curricula), their impact on the thrill of the thrill in the sense of vulnerability and attention and perception of educational drama, and concluded the search for theoretical resorts.

The third chapter of the research projects, which was identified in the stomach method in the selection of the sample analyzed on the analytical transparent approach, and the fourth chapter contained the findings found by the researcher and concluded with a range of recommendations as well as the list of sources, references, and the complaint, as well as translating summary in English.

الفصل الأول / الاطار المنهجي

أولا. مشكلة البحث :

الدراما التعليمية من أهم وسائل التثقيف والتربية, والتعليم, فهي وسيلة اتصالية معرفية تجسّد الأبعادِ الاجتماعية والثقافية والبيئية للواقع، عبر التواصل المباشر والمتلقي (الطفل) تعمل بشكل متكامل لتنمية الجوانب النفسية وبناء المهارات المعرفية وإثراء الخبرات لدى الطفل بأسلوب فني جمالي، وتميل الى عدم الرتابة, ويعملَ على شَّد انتباه الطفلِ والإبقاء على تركيزه لفترة أطول، في ايصال محتوى المنهاج الدراسي وتوعيته في كيفية تحويل المادة التعليمية الى متن درامي بطريقة غير تقليدية عبر اللعب الدرامي باستغلال عنصر الدهشةِ وتوفير مساحات جمالية تحاكي أو تغازل أفق التوقع تتماهى والمستوى العقلي والنفسي للطفل لذا يمكن أجماله في مشكلة البحث المتمركزة على الاستفهام الآتي: ما المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج التعليمية ؟

ثانيا. أهمية البحث والحاجة إليه :

تسعى الأمم الى تنشئة الطفل تنشئة صحيحة سليمة في تكوين شخصيته التي تسهم في بناء مجتمعه وانتماءه ونظرته الايجابية نحو الحياة, ويعد المسرح التعليمي أحد أهم الوسائل الفاعلة في تشكيل ثقافة الطفل في بث المعلومات القيمة والصحيحة والتي تساهم في التربية, والتعليم, وتنمية الأطفال عقليا, والنشيء الصحيح بصفتها وسيلة تعليمية تعمل على كيفية تحويل المادة التعليمية الى متن درامي, صراع, حبكة, والتي يتم ايصالها عن طريق اللعب الدرامي تقدم من خلال مسارح المختلفة, الدمى والعرائس, والقفازية, والمارونيت, وخيال الظل, والمسرح السيكولوجي العلاجي(السايكودراما)...وغيرها من المسارح التعليمية في نشر ثقافة المسرح

التربوي من خلال ما يراه المتلقي(الطفل) من وسائل جذب واثارة, فيتفاعل معها بطريقة جمالية جاذبة تحقق التشويق، والمتعة الجمالية والفكرية, وتفيد هذه الدراسة التربويين, والعاملين، والدارسين, والباحثين في حقول التربية والتعليم ومسرح الطفل التربوي .

ثالثا. هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج التعليمية .

رابعا. حدود البحث :

أ. الحدود الزمانية : 2020

ب. **الحدود المكانية**: العراق- بغداد

ج. **الحدود الموضوعية**: مسرحية (عالم الفيتامينات) .

خامسا. تحديد المصطلحات:

الدراما : يعني(الفعل, وتطلق على كل الأعمال المكتوبة للمسرح مهما كان نوعها) (الياس: 1984, ص 194) .

(المعالجة الدرامية) هي: (البناء, والتوسيع, وتطوير الفعل الدرامي للقصة التابعة والخاضعة للحبكة الرئيسية) .

(**المسرح التعليمي**) : تعرفه (وارد) (المسرح الموجه للأطفال وملتزم بتقديم أفكار جديدة واخراج شيق، جمهوره من الصغار وتعريفهم بألوان مختلفة من الفن)(وارد: 1986, ص 12) .

وعرفه غالي (المسرح التعليمي) (المسرحية التي تحدث تأثيرا تعليميا وتربويا في المتلقي وخاصة شريحة الأطفال والطلبة من الفتيان والفتيات في مدارسهم, وهي تعتمد على عدة عناصر أدبية(الحبكة, الشخصيات, الحوار) بجانب الى تقنيات العناصر الأخرى للسمعية والبصرية للبناء المسرحي)(غالي: 2014, ص 11) .

التعريف الاجرائي :(المسرح التعليمي) : (نشاط درامي تعليمي يهدف الى التأثير المباشر للمتلقي(الطفل) واثراء ثقافته المعرفية والتربوية والتعليمية بطريقة جاذبة مشوقة ومثيرة في رؤية فنية متكاملة خالية من الرتابة والتعقيد) .

(**مسرحة المناهج**): هي (استخدام المسرح المدرسي في عرض المناهج التعليمية وتيسير سهولة فهمها بطريقة جذابة وممتعة) (غالي: ص 2014, ص 10) .

التعريف الاجرائي لمسرحة المناهج:

(نشاط درامي تفاعلي تشاركي, ووسيلة للثقافة والمتعة يقوم بأدائه مجموعة من الطلاب داخل غرفة الصف بأشراف معلم المادة التعليمية تعود الفائدة على شخصية الطالب وعلى فهم المنهاج المدرسي) .

الإطار النظري: المبحث الأول: الدراما التعليمية وجماليات التلقي

الفن شكل من أشكال الوعي الاجتماعي والاجتماعي لذا نجد الشعوب والأمم المتحضرة تسعى مجاهدة الى أعلاء قيمة فنونها بكل أنواعها, وأشكالها, ويعد فن المسرح أحد وسائل التعبير الفني والجمالي له اسس ودلالات تعبيرية متنامية في الشكل والمضمون وفق منظومة بث الرسالة لبنية الحدث الدرامي والألعاب المسرحية وفق المعطيات الفكرية والجمالية بفعل المحاكاة التي يبثها الخطاب المسرحي التعليمي له مدلولاته الفكرية والحسية في إستجابة الحواس لما تراه أو تسمعه، ل(المدرك الذهني) و(الادراك الفكري) ما تستقبله الحواس للعملية العقلية المعرفية في تكاملية الخطاب الفني الجمالي وفق ديناميكية متفاعلة تحمل كل المعاني الانسانية الباعثة على العواطف النفسية للروح والذات في اقامة التواصلية الفاعلة وعلاقة تفاعلية مباشرة مع المتلقي .

يحمل الخطاب المسرحي رسائل ومضامين تنطوي في ذاتها دوافع انسانية قصدية ترتكز على قيم حسية وإدراكية، تحمل أفكارا ورؤية شمولية تتعلق بالحقائق والمعلومات وايصال النافع منه من أجل التأثير في الآخر المستقبل لذلك الخطاب, ومن أجل ترسيخ متقدم لثقافة تنطوي على كل ما هو نافع ومفيد في الحياة ولإثراء الثقافة المعرفية لدى المتلقي(الطفل) للتفكير الصحيح الابداعي بلغة ابداعية الكامن في التعبير الفني الباعثة على الإثارة والجذب التشويق, ووظيفة الفنان(التربوي) أن يعبر ما يراه ناجحا ونافعا مدافعا عن فكرته فيما يطرحه في ادامة الذائقة في التعامل مع المعطى الفكري والجمالي ليخلق صفة التفاعل والتواصل, وتربية الحس والوجدان ورؤى يبني المتلقي(الطفل) تذوقه على أسس جمالية صحيحة .

يرتكز الابداع الحقيقي في البحث عن أفكار ورؤى مبتكرة جديدة وفق أسس ومعايير ودلالات ومعالجات تتكفل بإيصال وتواصل للرسالة المعرفية, ووفق

النظريات المعرفية والخبرات المهارية للمنجز المعرفي الثقافي, اذ يكتسب الفنان من خلال التعلم والمهارة في استعمال أدواته المعرفية والقدرات الابداعية والثقافية, الفكرية, والجمالية, والقدرات الأدائية, والاطلاع الواسع والاثراء العلمي بما تميزه عن الآخرين للخطاب الثقافي من خلال الخبرة والتجربة, فالعمل الجيد يجسده الفنان باستخدام هذه الأسس والمعايير في اظهار الفكرة التي يسعى لتحقيقها وفق زمكانية العمل وآلية طرحها, وتتوقف العملية الاتصالية ما بين (المرسل) المادة الفكرية المقدمة, وما بين المرسل اليه(المتلقي)على ايصال الأفكار المعرفية للمتلقي الطفل لفهم هذه الرسالة ليقوم بدوره قراءة وفهم مضامين الخطاب المعرفي الثقافي الفني, وعنصرا مشاركا وفعالا, ويتم ذلك عن طريق : :(نوبلر: 1987, ص 17)

- استعداد المتلقي(الطفل) لتحسس وادراك المادة المقدمة له .
- التجربة والمعرفة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الفكرية والجمالية .
- يستند موقف المتلقي(الطفل) لتعلم الفكرة على الفهم والادراك .

يسعى مؤلفي أدب الأطفال الى تجسيد الأهداف التربوية بأسلوب شيق جمالي, فتتولد رؤى جديدة يكتمل فيها الوعي منسجما مع المواضيع المطروحة للخطاب المسرحي الجمالي تحقق التلاقح المباشر ذات معامل أكثر ايجابية وتفاعلية في نقل الخبرات والمعارف بطريقة ابداعية فكرية وجمالية, وبلغة تتسم بالبساطة والسلاسة والجمال, ومن أهم هذه المرتكزات هي:(الكعبي: 2009, ص 33)

- **التشويق :** وهي من العناصر الهامة في تشخيص الأبعاد الجمالية وابهار الطفل والامتاع في أدب مسرح الطفل .
- **التفاعل :** عن طريق مخاطبة وتنشيط حواس الطفل, ولتحقيق الأثر الجمالي والمعرفي لاستبيان المفاهيم والرؤى عبر عناصره الشكلية للمحتوى والمضمون .
- **الخيال :** قدرة العمل المسرحي على التحليق بمخيلة المتلقي (الطفل) نحو آفاق بعيدة يحفز مهاراته ومواهبه نحو الابتكار
- **الايهام :** قدرة العمل المسرحي على خلق الإيهام بين اللعب المسرحي واللعب الطفولي بتحفيز الحواس والمهارات للاستمتاع والمؤانسة .
- **المرح :** توظيف المواقف الضاحكة للحكايات الظريفة وذلك لإدخال الفرح والبهجة والسرور في قلب المتلقي الطفل فضلا عن الموسيقى والأغاني .
- **الاثارة :** تجسيد عنصر الإثارة في سير الأحداث متناسبة مع تلقائية الطفل وذائقته الفنية, .

- **التنوع :** تشكل الشخصيات المسرحية الانسانية, والشخصيات المؤنسنة حيوانية, نباتية, جمادية, فانتازية.. وغيرها من الشخصيات المحببة الى الطفل من أهم عناصر مرتكزات التشكيل الدلالي والمعرفي للقصة أو الحكاية معتمدة على دلالات معرفية مستمدة من واقع الطفل ومحيطه، تدفع بالسيرورة، والمعادل الموضوعي على أداء أدوارها وتعزيز مواقفها .

يعد المسرح أقوى عوامل استثارة المتلقي(الطفل), يجعل من الأطفال الصغار يقومون بتجسيد الأدوار والمشاهد في مدارسهم يسهم بشكل رئيسي في تكوين محصلة ثقافية لدى الطفل منذ الصغر باعتباره مصدر الهام له, لما يتسم من بساطة التعبير بلغة سهلة وقريبة الى اليه تلبي حاجاته النفسية, والاجتماعية, والثقافية, والأخلاقية تجذب انتباهه, ويسهم في تنشيط الخيال والتصور, ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الابداعية والجمالية بصبغة المرح والتسلية .(الطائي, 2020, ص 167) .

تعد التربية من ضروريات الحياة الإنسانية يساعد الإنسان على البقاء, والتكيف, والانسجام بما يتناسب وثقافة المجتمع, ومتطلباتها لمواجهة الحياة تماشيا مع متطلبات العصر, فالتربية عملية يكتسبها الصغار من الكبار, والأطفال بحاجة العناية والتربية لتحقيق النمو المتكامل للفرد قادرين على التعايش في مجتمعهم, وأن الأهداف التربوية والتعليمية تمثل ثقافة الأمة وقضاياه, لذا من الواجب أن يكون الهدف التربوي:(احمد: 1984, ص 55)

1- عاما لكل شرائح المجتمع ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية .

2- يشمل جميع نواحي الحياة الاجتماعية, والثقافية, والاقتصادية, والسياسية .

3- التوافق والانسجام, والتوازن بين الجوانب الحياة المختلفة .

4- أن يكون واقعيا, ومرنا يتوافق ويتغير وفقا لتغيرات الظروف والأحوال .

5-صالحا, متطورا ومستمرا ومسايرا لثقافة المجتمع الذي يدفع للأمام نحو التطور والازدهار .

أن تنمية القيم وغرسها وتعزيزها في المجتمع تقع على عاتق المؤسسة التعليمية والمحافظة على التراث الثقافي من خلال التنشئة الاجتماعية التربوية, والتدريس المتمثل بالتعليم وتنوير الأفكار من خلال التعليم وتنقيته من الشوائب, واستعمال النصح والارشاد, والموعظة المدعومة بالإقناع عن طريق المسرح المدرسي والذي

بدوره يتفاعل المتلقي (الطفل) مع الآخرين (الطلاب) في نقل الأنماط الاجتماعية السلوكية للعملية التربية .

ترى الباحثة ان المسرح هو الحياة, وتغيير مجتمع, فهو الأداة الحيوية الفاعلة في تهذيب وتطوير ووسيلة لمحاربة كل الاشياء السلبية الغير صحيحة, وابراز القيم الايجابية النبيلة, تترك أثرا في النفس ويحاكي ما يخيف المتلقي (الطفل) من مرض, خوف, قلق.. وغيرها, ليحيا حياة لائقة في المجتمع, هو وسيلة سحرية لها الدور في تنمية الوجدان يحاكي خياله ويرفع حساسيته، بهدف تطوير مهاراته وتنمية قدراته, بروح القيم, والحياة الكريمة, اذ يحمل الفنان على عاتقه مسؤولية الارتقاء بمجتمعه, اذ لابد البحث عن بدائل وفضاءات جديدة للنص الدرامي المكتوب والعرض السينوغراف بروح المرح والتسلية وللخروج من الأطر التقليدية والارتقاء في المستوى المطلوب .

المبحث الثاني: المعالجات الدرامية في مسرحة المناهج

يشكل المسرح مرتكزاً معرفياً ثقافيا, وجمالياً كونه وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، ينقل الخبرات الإنسانية والقيم الثقافية والمعارف والاتجاهات، للارتقاء بمستويات المتلقي الفكرية, والتربوية, والخيالية، والجمالية فضلاً عن جوانب التسلية والمتعة، بأسلوب شيق ممتع يحمل المتلقي (الطفل) إلى فضاءات غاية في الأهمية لتسهيل إيصال المعنى له، ولا يقتصر مفهوم مسرح الطفل على الوظائف التربوية والجمالية، بل يتعداها إلى أنه فن له خصوصيته ولغته الخاصة ذات دلالات ثقافية في بث رسائل بلغة تواصلية الصورة والصوت، والتي تسهم في افهام المتلقي(الطفل) .

يسهم مسرح الطفل التعليمي بوصفه شكلا دراميا, يهدف إلى تنمية وبناء شخصية الطفل تربويا, واجتماعيا, وثقافيا, وجماليا، بتصدير القيم والخبرات **و**اغناء فكره بالمرتكزات الفكرية والجمالية, يحقق من اشباع رغبات المتلقي في التقليد والمحاكاة والتعبير, فينقله من شكله النظري الى شكل عملي ملموس, ويساعد على اكتساب المعارف والمهارات بشكل يتناسب بمختلف فئاتهم العمرية, وحياتهم العصرية, ولمسرح التعليمي للأطفال أهداف منها :

- **الهدف التربوي :** ضمن اطار التربية والتعليم لإيصال المعنى والدوافع والتوجه السليم في السلوكيات الايجابية, وتجسيد القدرات في اطار مسرحي مشوق .
- **الهدف الاخلاقي :** يسعى الى بث العديد من القيم الأخلاقية, ومفهوم الخطأ والصواب, والعدل والصدق, والحق والباطل... وغيرها من القيم النبيلة, والتأكيد على القيم الدينية, والوطنية, وتنمية حب الوطن والانتماء والتعرف بحقوق الفرد وواجباته .

- **الهدف العلمي :** تقديم وتوضيح المواد العلمية الدراسية في عروض مسرحية جاذب ومؤثرة, ميسرة الفه, والاعتماد على التفكير والعاطفة والاندماج لتزيد من قوة التركز والتذكر .
- **الهدف الاجتماعي :** تنمية روح الجماعة, وتعويد المتلقي الطفل على كيفية الاندماج في الجماعة, والاهتمام بقضايا المجتمع, وروح التعاون والمشاركة الفعلية, وعلاج بعض مظاهر السلوك (الخوف, الخجل, الارتباك, القلق, الانطواء).. وغيرها التي تعطل التوافق الاجتماعي, وادراك الأطفال معنى الحياة والتكيف معها, واكتشاف القادة واعداهم لتحمل المسؤولية .
- **الهدف النفسي:** جعل الطلاب من خلال مشاهدتهم المسرح المدرسي في اظهار عواطفهم وأحاسيسهم لكي يعبروا عما في داخلهم من كبت واطلاق السرور والثقة بالنفس, وتحقيق اشباع رغباته المكبوتة .
- **الهدف الفني :** تنمية الذوق الفني والجمالي والتدريب على ممارسة الاستماع والمشاركة في تحقيق المتعة الحقيقية .

المدرسة لها الدور الكبير في عملية التكوين والتنشئة الاجتماعية, لذا يوظف مسرحة المناهج من قبل التربويين في استخدام المسرح بشكل فعال في توضيح المواد الدراسية بشكل يتلاءم مع مدركات الأطفال للمواضيع المنهجية بهدف التعليم ووسيلة لأفهام الطفل التلميذ مواد الدرس المعتمدة على التمثيل, فهي وسيلة لإيصال المعرفة والعلم واثارة حواس المتلقي لحاستي(البصر, والسمع) للصور والصوت المسرحي المعبر للحركة, والايماءة, والتكوين, والتشكيل, والايقاع, فضلا عن المؤثرات والموسيقى والاناشيد القادرة على مخاطبة حواسه وادراكه, وروح اللعب المنظم مسرحيا للمناهج التعليمية .

أهم الخطوات الصحيحة لإعداد مسرحية للأطفال (الطلاب)

الخطوة الأولى: صياغة الهدف(الفكرة) من المناهج الدراسية المقررة من قبل المعلم أو المشرف, واستثمار الطلاب الذين يمتلكون الحس الكتابي .

الخطوة الثانية: اختيار الطلاب المتميزين وميولهم في المشاركة الفاعلة للعمل المسرحي .

الخطوة الثالثة: التأكيد والتشجيع على حماس الطلاب ومناقشة أفكارهم واقتراحاتهم .

الخطوة الرابعة: اعطاء مشرع العمل المسرحي التعليمي أهمية بالغة .

الخطوة الخامسة: التحضيرات اللازمة للعمل المسرحي في اختيار تحديد الديكور, والإضاءة, والازياء, والاكسسوار, واختيار المؤثرات والأناشيد بالتعاون بين المعلم وطلابه .

الخطوة السادسة: أن تتوفر عناصر المتعة والتشويق للكوميديا الهادفة, والتراجيديا البسيطة في تأجيج أساسهم, وعواطفهم .

الخطوة السابعة: أن يتصف حوار المسرحية التعليمية بمميزات: (غالي: 2014, ص 23)

أ- بسيط, وسهل , وغير معقد .

ب- قصر الجمل مع مراعاة توزيع الحوار بين طلاب المسرحية .

ت- أن يكون حوارا فاعلا في تداخل الشخصيات يؤدي الى استمرار الحركة المسرحية في نمو الأحداث وتنامي الصراع .

ث- أن يكون الحوار بناء تؤدي كل جملة الى تطور سير الأحداث الى الأمام .

يوظف الكاتب في نصوصه المسرحية بكل أشكاله وأساليبه برؤية ابداعية جمالية بكل مقوماته ومعطياته وإمكانياته الأدبية, والتربوية, والأخلاقية تسود ثقافة مجتمعية في تعليم الصغار بحصيلة معرفية تستقر الى أذهانهم, يترك أثرا مهما في زيادة وعي الطلاب, وان استمتاعهم بالتمثيل المسرحي يقودهم الى استكمال ثقافتهم, واتساع آفاق حياتهم يتح لهم الفرصة لتلقي المعرفة بسلس ليعم الخير, والعطاء, والجمال بقيم متطورة هدفها خدمة التعلم والثقافة لرفد جيل جديد يخدم الحاضر والمستقبل .

تؤدي المؤسسة التعليمية(المدرسة) دورا هاما في التنشئة والتعليم تقوم على أساس التفاعلية والتشاركية بين (المعلم)و(الطلاب) ولكي تؤدي المدرسة دورها عليها بالتزام القضايا الآتية :

1- الاهتمام بتوفير القضايا المتنوعة والمواقف العملية لممارسة وتنمية القيم التربوية والتعليمية للأطفال .

2- الاهتمام باتجاهات الأطفال ومشاعرهم وتفكيرهم, وميولهم, واحترام آرائهم وتعديل سلوكهم في تنمية القيم السلوكية .

3- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة, وتدريب الأطفال على قدراتهم, وتنظيم السلوك الناجح, والمهارة العالية والقدوة الصالحة .

4- الاهتمام بالجوانب الفنية والجمالية لمختلف جوانب الحياة, وإحساسه مساعدته على السؤال .

5- الاهتمام بالمكتبة المدرسية وتشجيع الطلاب(الأطفال) على القراءة في اختيار مواضيع ومحتوى تناسب أعمارهم وأفكارهم .

6-الاهتمام بالجو النفسي, البيئي والاجتماعي المدرسي القائم على المحبة, والألفة, والثقة, والتعاون, والتشجيع ... وغيرها .

تلعب المدرسة دورا هاما ورائعا والتأثير في تنمية قدرات الطفل ودمجهم في ثقافة مجتمعهم, و(المعلم) خير قدوة يقتدي به الطفل(الطالب) تتظافر في سبيل تقديم القيم التربوية الخالصة, والأسس السليمة في اكساب الكثير من القيم الايجابية ومحاربة القيم السلبية من الانحراف النفسي, والانحلال الأخلاقي, والجسدي, والاجتماعي, تعتمد على نشر المبادئ الجيدة والمواقف الحياتية بصورة مبسطة ومناسبة, محببة تفتح أقفال القلوب والعقول فيكتسب الطفل الثقة بنفسه, والسعادة, والطمأنينة, وبذلك تتحقق أهداف التربية والتعليم الصحيح, وتنمية التفكير العلمي الايجابي الصحيح وتكمن في: (كرم الدين,2003, ص 25) .

1-تهيئة ومساعدة الطفل المتلقي(الطالب) في اكتساب العلوم والمعارف كافة والمبادئ الصحيحة المرتبطة ببيئته .

2-تنمية ميول الطفل العلمية واشباع حاجاته ورغباته واحترام سؤاله وحب استطلاعه.

3-تربية وتنمية حواس الطفل المتعلم, وتدريبه على مختلف العلوم والمعارف المختلفة.

4-تدريب الطفل المتعلم على استخدام أنماط التفكير في استخدام العمليات العلمية المختلفة ومساعده في البحث للتساؤلات, والبحث, والتفسير, والاكتشاف, والاستنتاج, والابتكار... وغيرها .

5-تنمية ذكاء وعقل الطفل, والخيال العلمي, وبناء شخصيته, واكساب الاتجاهات العلمية التي تجعله قادرا على العلم والتفكير, والتخيل .

6-اكتساب الطفل مجموعة القيم السلوكيات الصحيحة القادرة على مساعدة وحماية نفسه من البيئة وحولها .

أن الأطفال هم جزء من التكوين الانساني للمجتمع وثقافته واعداد الطفل اعدادا كاملا في بناء مجتمع سليم, ومواطن صالح مواكبا للحضارة, فهم رجال المستقبل وأمانه, لذا يجب غرس القيم التربوية والتعليمية في نفوس أطفالنا من خلال العروض المسرحية التي تتجسد هذه القيم في سلوكهم, تضفي خبرات ومعاني جديدة, وتنمية

الجوانب الجمالية للحياة من أجل التعايش السلمي والعيش الرغيد والتعليم الصحيح والتربية .

ترى الباحثة بما أن المسرح هي وسيلة للثقافة والمتعة, يؤدي دورا مهما في عملية التعلم, وركنا أساسيا في تكوين شخصية الطفل, يتأثر بها الأطفال, فتكون جزءا في شخصيته في اشباع دافع الطفل, وحبه للاستطلاع, والكشف والمعرفة, فهي وسيلة تعليمية في ايصال المعلومات التربوية, فأن توظيف الدراما التعليمية في المدارس هي أداة تدريسية هامة, ووسيلة في ايضاح المواد الدراسية بطريقة مسرحية ممتعة للحركة, والحوار, والتشويق, والمعلومات من صميم المادة العلمية التي يتم التصدي لمعالجتها, وتساعد الطالب في بناء المهارات, وقدراتهم المعرفية, وتلعب دورا فاعلا في تنمية(الذهنية) ومخاطبة وتحريك مشاعره الى جانب وجدانه الانساني, فضلا عن المتعة والاثارة .

المؤشرات

- المسرح هو الحياة والأداة الفاعلة في تهذيب وتطوير ووسيلة لمحاربة كل الاشياء السلبية في المجتمع .

- يسعى مؤلفي أدب الأطفال الى تجسيد الأهداف التربوية بأسلوب شيق ولغة تتسم بالبساطة والسلاسة والجمال .

- يعد المسرح أقوى عوامل الاستثارة والالهام, يسهم بشكل رئيسي في تكوين محصلة ثقافية لدى الطفل منذ الصغر .

- يركّز مسرح الطفل على استعمال نقل الخبرات المعرفية والادراكية في بث رسائل ودلالات ثقافية واجتماعية,

- يحمل الخطاب المسرحي رسائل ومضامين تنطوي على الدوافع الانسانية التي ترتكز على القيم الحسية والإدراكية .

- تتوقف عملية الخطاب الاتصالية للأفكار المعرفية ما بين (المرسل) المادة الفكرية المقدمة, وما بين المرسل اليه(المتلقي) الطفل .

- المدرسة لها دور كبير في التنشئة, لذا يوظف مسرحة المناهج بشكل يتلاءم مع مدركات الأطفال للمواضيع المنهجية .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولا : مجتمع البحث : تعرض الباحثة في هذا الفصل الاجراءات التي تتبعتها لتحقيق هدف البحث اعتمدت في بنائها على المسرح التعليمي التربوي لمسرحة المناهج .

ثانيا : عينة البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث اختارت الباحثة العينة بشكل قصدي للعرض المسرحي المقدم للأطفال لتمثل مجتمع البحث في مسرحية(عالم الفيتامينات) للكاتب (حسين علي هارف) المقدمة على مسارح بغداد 2020 .

ثالثا : أداة البحث : اتخذت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري كأداة للبحث .

منهج البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لغرض التحليل وصولا لتحقيق أهداف البحث، والكشف عن حقائق العلمية والموضوعية التي تبنى على أساسها مرتكزات المسرح التعليمي للأطفال .

رابعا: تحليل العينة :

مسرحية: عالم الفيتامينات

تأليف واخراج: حسين علي هارف

سنة العرض : بغداد 2020

ملخص الحكاية : عن المسرحية وأفكارها

مسرحية(عالم الفيتامينات)(مسرحية المناهج التعليمية) حكاية تعليمية تربوية ارشادية ترفيهية عبر حكاية بسيطة لها الدور الكبير في نفوس وتربية الأطفال, في اطار فني مسرحي مشوق وممتع, يزاوج بين (الغناء, والرقص, والكوميديا) والمضامين التربوية للمادة العلمية .

عدت المسرحية بالصراع الدائم بين الثنائيات المتناقضة (الفيتامينات والجراثيم) حيث (تستهدف مجموعة من الأمراض(الجراثيم) بقيادة السيد(وباء) لتداهم عيادة الطبيب(شافي مفيد نافع) ومساعده السيد(طبطوب) اذ يعمل الطبيب(شافي) مجاهدا للقضاء على هذه الأمراض المعدية والخطيرة, فتحدث مواجهة بين هذه المجموعة(الأمراض) وبين(طبطوب) مساعد الطبيب والذي يكشف لهم سر

الفيتامينات التي يصفها الطبيب للناس للقضاء عليهم, فيتم أخذ (طبطوب) كرهينة لهم لحين تسليم عدوهم الجديد(الفيتامينات) فيقرر الطبيب(شافي مفيد نافع) باستدعاء صديقه(سيد الحليب) الذي يلعب دورا في التصدي لهذه الأمراض من خلال استعانته بفريق (الفيتامينات) .. وتستمر بنتامي الأحداث وصراعها حيث تدور نزلات الملاكة بين أعضاء فريق (الفيتامينات) وأعضاء فريق (الأمراض), فيتمكن من الفوز كل من:

- فيتامين(C) على مرض (الاسقربوط) والقضاء عليه .
- فيتامين (D) على مرض (الكساح) والقضاء عليه .
- فيتامين (B) على مرض (فقر الدم) والقضاء عليه .

وهكذا لبقية الفيتامينات الأخرى ويبدأ فريق (الأمراض) بالتهالك والانسحاب فيما بدأ فريق(الفيتامينات) بالفرح والسعادة, والرقص, وهم ينشدون فرحين محاولين اشراك الأطفال الصغار (الطلاب) في المشاركة التفاعلية معهم .

تدعو المسرحية الى المحبة والتعاون, وانتصار الخير على الباطل, واهتمام الطفل بواجباته, والاعتناء بنظافته وبممتلكاته, والتعرف والاهتمام على كل ما هو مفيد ونافع, تدور أحداثها بين مجموعة من الشخصيات النباتية المؤنسة، طيبون محبون ويتعاونون على الخير والاصلاح من خلال هذه الحكاية التعليمية في توظيف الاداء المسرحي لبيان أهمية (الفيتامينات) ومكونات الغذاء الصحي للإنسان بأسلوب تعليمي في اكتساب المعلومات المنهجية ترتكز في أذهان المتلقين(التلاميذ) بشكل سلس سريع, ودائم .

عمد الكاتب(حسين علي هارف) أن تكون المسرحية من فصل واحد باعتبارها عمل تعليمي تربوي موجه لفئة الأطفال (مرحلة الابتدائية) والعمل المسرحي عبارة عن منظر جميل لمجموعة من أنواع الشخصيات النباتية (الفاكهة) المحببة للأطفال ليسهل تلقي المعلومة من قبل الأطفال بيسر مع إضفاء طابع الجمال على الصورة وتقريبها لأذهان الأطفال المتلقين تجعل منه متشوقا لتلقي المعلومة وهو يتابع سير الاحداث يحقق له المتعة والمتابعة, والمشاركة الفعلية .(انظر الى الصور في الملحقات)

استمد الكاتب مادته من المادة العلمية لمناهج الكتب المدرسية على مستوى معيار الفكر, فضلا عن خبراته التراكمية والمعرفية بأسلوب مبسط وواضح للشخصيات المحببة والقريبة تتفق مع واقع وفئة الأطفال , ووعيهم الفكري, في ايصال المشاعر

والاثارة المطلوبة تحمل أهدافا تربويا وتعليميا برؤية معاصرة لمستويات اللغة, والحبكة, والصراع, والشخصيات, اذ تمكن الكاتب والمخرج من رسم خطوط الصراع الدرامي التي تتسم بالحركة المستمرة والجاذبة التي بدورها تحفز الأطفال الى التفكير في اتخاذ المواقف الايجابية(الخير, البطل, القوة).. وغيرها ضد المواقف السلبية الغير متوافقة للشخصيات الشريرة(المرض, العدوى, الفايروس)... وغيرها,

قدمت المسرحية بمستوى وبلغة عربية فصحى قريبة من لغة الأطفال بطابع فانتازيا فقد أحتوى النص على البساطة والوضوح في أحداثه, تحمل قيما أخلاقيا, وتربويا, وجماليا في تحقيق أهدافها الفكرية مما جعل النص أكثر جمالا وتشويقا, اذ امتاز العمل بمجموعة من المواقف التي كشفت عن حالات سيئة ومقيتة كالغش والخداع, وامتزج الخير والشر والحق والباطل وتنتهي بانتصار الانسان الايجابي لصالح الخير والفضيلة, وفضائل الأخلاق والمواقف الطيبة والروح الإيجابية في التعاون والاحترام ..مما تولد نشاط الحركة الفكرية والجمالية في حب العمل والتفاني وتأدية الواجب ومكامن الأخلاق والتفاني وروح التعاون وتقبل الآخر من خلال تفاعل الشخصيات الدراماتيكية وتحاورها وتداخلها بشكل مباشر مع المتلقين (الأطفال) في السؤال والجواب يجعل من المتلقي المشاركة الفعلية التواصلية ينشد الى متابعة الأحداث بشغف, وهذه العملية بحد ذاتها هي تعليمية تثقيفية فضلا عن المتعة والترفيه.

ترى الباحثة تأكيد المسرحية على دور العلم في تمرير المادة العلمية بانسيابية من خلال تقديم المشاهد المختلفة, وحل المشكلات والتصدي لها بقالب كوميدي فانتازيا بأسلوب يعتمد التشويق وإشاعة المرح من روح المواقف الدرامية الأقرب الى قلب المتلقي(الطفل), بهدف تعزيز حالة الفرح وزرع السعادة والبسمة أذ قدم المؤلف قيمة أساسية أراد بها مخاطبة عقول الأطفال في تعزيز روح العلم مفادها أننا بالعلم والمعرفة نستطيع أن نتغلب ننتصر ونحارب الأفكار والأخلاق السيئة, وأن العلم هو أساس بناء مجتمع وحضارة الأمة .

النتائـــج

- جاءت فكرة العمل المسرحي (عالم الفيتامينات) معبرة للصيغة الدرامية التي أراد بها المؤلف في ايصال الشكل والمضمون للفكرة المعبرة المتنامي للأحداث .

- عبرت فكرة العمل عن القيمة الجمالية والفكرية الكامنة في جماليات النص المعبر الحاملة لدلالات القيم التربوية والتعليمية, فضلا عن اثارة ذهن المتلقي(الطفل) .

- حملت الشخصيات الدرامية المتنوعة دلالات جمالية وفكرية في الاداء المعبر واللعب الدرامي المتنامي في نقل المعلومات والأحداث .

- أكدت المسرحية على دور العلم في حل المشكلات والتصدي لها من روح المواقف الدرامية الأقرب الى قلب المتلقي(الطفل) .

- أضفت بيئة المنظر المسرحي التعليمي للجانب البصري الحركي بجانب العناصر السمعية أداة عامل تشويق وجذب وابهار في العملية التفاعلية والتشاركية .

- نقلت معطيات عمل علم الفيتامينات بنسق علاماتي وبأجواء فنتازيا الحدث من الكينونة الواقعية إلى مديات خيالية ساعدت على اندماج وشد انتباه المتلقي(الطفل) وتوسيع مدركاتهم الحسية والجمالية .

- اسهمت اللغة العربية الفصحى دورا كبيرا في تعلم الأطفال مفردات زادت من قاموسه المعرفي والدلالي .

- أضفت العمل بطابع كوميدي هادف في ادخال حالة الفرح والسرور والمتعة الى الأطفال, وكسر الملل والرتابة والتعقيد, ساعدت على اندماج الطفل بلهفة على سير الأحداث الدرامية .

التوصيات

تعزيز دور العلم في عروض مسرح الطفل للإسهام في ديمومة العرض المسرحي التعليمي في توفير مسارح وقاعات مخصصة في المدارس التعليمية .

المقترحات

دور مسرحة المناهج في ترسيخ القيم التعليمية والتربوية والجمالية للطلاب الابتدائية

المصادر

1- أحمد, ضياء,(1984), سيكولوجية الطفل, دار الفضل للنشر والتوزيع, عمان .

2- الطائي, محمد اسماعيل, انور محمد(2020) توظيف الموروث الشعبي في نصوص مسرح الأطفال, مجلة فنون البصرة, العدد: 19, البصرة .

3- الكعبي، فاضل:(2009) , مسرح الاطفال دراسة في الابعاد الدلالية والتقنية لمسرح الاطفال، ط1، دار الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، الامارات العربية المتحدة .

4- الياس, ماري, (1984),المعجم المسرحي, لبنان .

5- كرم الدين, ليلى,(2003), استراتيجيات وبرامج تنمية التفكير العلمي عند الأطفال, جامعة المنصور, مركز رعاية وتنمية الطفولة, القاهرة .

6- غالي, مالك نعمة, وآخرون,(2014) المسرح المدرسي, المديرية العامة للمناهج, ط 2, العراق .

7- نوبلر, ناثان,**(1986),** مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية, **تر:** فخري خليل, دار المأمون للتجربة والنشر, بغداد .

8- وارد، وينفريد، (1986) مسرح الأطفال، تر: محمد شاهين، المطبعة العصرية, بغداد .

الملحقات